



برنامج قائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ

A Contrastive Based Program to Develop the Speaking Skills of Arabic non- native Speakers at the Beginning Level

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)
إعداد الباحثة /

أمل مظهر محمود البري

إشراف

د/ شيماء إبراهيم أبو المجد
مدرس بقسم المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة عين شمس

أ.د/ مصطفى رسلان رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية جامعة عين شمس

1446هـ / 2025م

مستخلص

هدفت الرسالة إلى إلى تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الأندونيسية في المستوى المبتدئ، بإستخدام برنامج قائم على المدخل التبادلي، وتكونت عينة البحث من (20) الطلاب من طلاب المدرسة الأندونيسية بالقاهرة، وفيما يخص أدوات البحث، فقد قامت الباحثة بعمل قائمة مهارات التحدث المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، كما قامت الباحثة بعمل اختبار مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، وقامت الباحثة بعمل بطاقة تقدير لقياس مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، وقد أعدت الباحثة دليل المعلم ودليل المتعلم، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على المدخل التبادلي لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المتعلمين الأندونيسيين، وأثبتت النتائج فاعلية البرنامج القائم على المدخل التبادلي لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ.

الكلمات المفتاحية:

المدخل التبادلي – مهارات التحدث – متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

Abstract

The aim of this thesis is to develop the speaking skills of non-native learners of Arabic who speak Indonesian at the beginner level, using a program based on the contrastive approach. The research sample consisted of (20) students from the Indonesian school in Cairo. As for the research tools, the researcher made a list of appropriate speaking skills for non-native learners of Arabic at the beginner level. The researcher also made a speaking skills test for non-native learners of Arabic at the beginner level, The researcher also conducted a speaking skills test for non-native Arabic learners at the beginner level. The researcher also created an evaluation card to measure the speaking skills of non-native Arabic learners at the beginner level. The researcher prepared a teacher's guide and a learner's guide. The researcher implemented a program based on the contrastive approach to develop speaking skills for non-native Arabic learners from Indonesian learners. The results proved the effectiveness of the program based on the contrastive approach to develop speaking skills for non-native Arabic learners at the beginner level

الفصل الأول

مشكلة البحث: تحديدها، وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى عرض خطة البحث من حيث الإحساس بالمشكلة وتحديد أسئلة البحث وحدوده، وتحديد مصطلحاته، وتحديد خطوات البحث وإجراءاته، وتحديد أهداف البحث وأهميته، وفيما يلي عرض لما سبق.

أولاً: مقدمة البحث:

بدأ تاريخ اللغة منذ أن علم الله آدم الأسماء كلها، فشرّف الله آدم على الملائكة بما اختصه من علم أسماء كل شيء، هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس من إنسان، ودابة، وسماء، وأرض، وسهل، وبحر، وخيل، وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها، قال تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ} (البقرة: 31)، فالوجود الإنساني أساساً مرتبط باللغة وهي الفارق بين الإنسان وبقية الكائنات على الأرض.

اللغة ليست مجرد أداة أو وسيلة للتعبير أو للتواصل أو مجرد وعاء خارجي لفكرة أو عاطفة أو إشارة إلى فعل إنها وعي الإنسان بكيونته الوجودية وبهويته الذاتية والاجتماعية والقومية وكنيته الإنسانية، إنها السجل الناطق بهذه الأبعاد جميعها، وتعرف اللغة بأنها: طريقة إنسانية خالصة للتواصل الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية، كما عرفت أيضاً بأنها: القدرة على استخدام الرمز اللفظي بانتظام، وهي تحقق إنسانية الإنسان، أو بأنها: الإنتاج الأكثر غموضاً للعقل الإنساني والأعظم خطورة، وما بين الإنسان والحيوان من فرق يعود أساساً إلى استخدام الإنسان للغة* (فتحي يونس، 1974، ص24)

وإذا كانت النظرية اللغوية الحديثة ترى أنه لا توجد لغة أفضل من لغة، وإن اختلفت في أبنيتها الشكلية، وأنه لا فرق بين لغة متحضرة وأخرى بدائية في أداء الوظائف التواصلية؛ فإن الواقع يثبت أن اللغات تتفاضل من حيث كفايتها وقدرتها على أداء وظائفها، وما تملكه من أدوات تعبيرية بسبب تاريخها وما تحمله من حيث كفايتها وقدرتها على أداء وظائفها، وما تحمله من فكر وثقافة (إبراهيم العصيلي، 2008، ص30)

وتعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية وهي تتمتع بمكانة رفيعة في العصر الحاضر؛ حيث إنها من اللغات المعترف بها في الأمم المتحدة، وهي لغة مقررة في وكالات متخصصة، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية (رشدي طعيمة، 1983، ص351)

* التزمت الباحثة طريقة توثيق جمعية علم النفس الأمريكية (APA) التالية: (الاسم واللقب، سنة النشر، رقم الصفحة)

لقد نشأت علوم اللغة العربية عندما اتسعت رقعة الأمة العربية من خلال الفتوحات الإسلامية والحركة التجارية الواسعة، فاستقرأ العلماء آداب العرب، فكانت الحاجة لوضع علم قواعد اللغة العربية لحاجة غير العرب لضبط ألسنتهم وبخاصة عند قراءة القرآن حتى لا يحدث لحن أو تحريف، وكان الأصل لوضع علوم اللغة العربية هو تعليم غير العرب اللغة العربية، وكذلك لحفظ اللسان العربي من اللحن الذي قد يصيبه نتيجة دخول غير العرب الإسلام، وقد وصل غير العرب لأقصى درجات الإتقان للغة العربية وخير مثال على ذلك: سيبويه الذي وضع بين أيدينا كتاب (الكتاب) الذي يعد من أمهات الكتب في النحو، على الرغم من كونه غير عربي، ومن خلال ذلك يُعلم أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ليس أمراً صعباً.

وقد برز اهتمام الدول العربية والإسلامية بنشر اللغة العربية وتحقيق أهدافها من نشر الدين الإسلامي؛ فأنشئت مراكز تعليم اللغة العربية لتعليمها لغير الناطقين بها من غير أبنائها أو لغير الناطقين بها من أبنائها الذين يُقيمون في دول أجنبية. (فتحي يونس، محمود الناقة، 1999، ص9)

وشهد النصف الأخير من القرن العشرين إقبالا شديدا على تعلم العربية في البلدان العربية والأجنبية؛ فتضاعف أعداد متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها في المدارس والجامعات العربية وغير العربية، وقد تباين دارسو اللغة العربية في أديانهم وأعمارهم وجنسياتهم ووظائفهم ومستوياتهم العلمية وأغراض تعلمهم للغة، واكثت الدراسات أن سكان جنوب شرق آسيا ونخص الشعب الأندونيسي من أوائل الشعوب الذين أقبلوا على تعلم اللغة العربية بحلول القرن الثالث عشر الميلادي وذلك تزامنا مع دخول الإسلام وانتشاره في هذه البلاد النائية عن العالم العربي (محبيب عبد الوهاب، 2009، ص1) إن تاريخ وصول اللغة العربية إلى إندونيسيا لا يمكن فصله عن تاريخ وصول الإسلام إلى تلك البلاد؛ وذلك لأن أداء شعائر الإسلام لا يتحقق إلا باللغة العربية، وفي هذا الصدد يرى بعض المؤرخين أن الإسلام قد دخل إندونيسيا في القرن السابع الميلادي، وهذا يدل على أن اللغة العربية لها دور مهم في الثقافة والمجتمع قبل مجيء اللغات الأجنبية الأخرى.

وبمرور الوقت أصبحت رغبة الإندونيسيين المسلمين في تعلم اللغة العربية رغبة ملحة؛ وذلك لأنهم لن يقدروا على فهم شعائر الإسلام إلا بتعلم اللغة العربية، فهي لغة الدين التي يؤدون بها عباداتهم، وهي قادرة بعبقريتها على استيعاب متطلبات التقدم البشري والوفاء بحاجاته، وأصبحت اللغة العربية لغة التواصل في هذه المنطقة، أضف إلى ذلك المكانة المعاصرة للأمة العربية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وعلمياً؛ فقد ظهرت

مؤلفات كثيرة في شتى العلوم المختلفة كالفلسفة والتاريخ والأدب باللغة العربية (شهر الدين كاسيع، 1989، ص7)

وعلى الرغم من الحضور المبكر للغة العربية في مجتمع جنوب شرق آسيا، فإن تعليم اللغة العربية عبر تاريخ إندونيسيا قد تعرض لموجات من المد والجزر فقد كان للغة العربية مكانتها لدى الشعب الإندونيسي؛ حيث أصبحت وسيلة التعبير الثقافي لدى كثير من القبائل والأعراق الموجودة في إندونيسيا وأسهمت بعدد هائل من مفرداتها التي دخلت اللغة الإندونيسية وكانت الحروف العربية في ذلك الوقت حروف اللغات المحلية مثل الملايوية، والسنداوية، والجاوية والسنكرتية؛ فاللغة العربية لها دور كبير في تكوين الحضارة الإندونيسية، خاصة في اختيار اللغة الأندونيسية اللغة الرسمية للمجتمع الأندونيسي. (فصيل المبارك، 2023، ص1120)

أما في الوقت الحاضر؛ فيمكن تصنيف مكانة اللغة العربية بأنها في انحسار، وأن تعليم اللغة العربية في تخلف عن تعليمها في الأوقات السابقة لعهد أستقلال إندونيسيا؛ لأن غالبية المشرفين على أقسام اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية يعتبرون اللغة العربية وسيلة لفهم النصوص الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، إذا فاللغة العربية لا تدرس كفرع مستقل من علوم اللغة يحتاج إلى التطوير من خلال الدراسات والأبحاث والرسائل العلمية. (محب عبد الوهاب، 2009، ص2)

وفي الواقع إن تعليم اللغة العربية في أندونيسيا يبدأ من البيت في مرحلة مبكرة من عمر الأطفال الذين يتعلمون قراءة القرآن في البيوت والمساجد، تستمر هذه العملية في التعليم الرسمي من رياض الأطفال إلى المرحلة الجامعية، عند ذكر تعليم اللغة العربية في أندونيسيا فإننا لا يمكن أن نغفل تعليم اللغة العربية في المعاهد الدينية المنتشرة في جميع أنحاء أندونيسيا؛ إن تعليم لغة القرآن في معاهد معينة تصل لأن تكون لغة ثانية بجانب اللغة الأندونيسية حيث إن هذه المعاهد تلزم طلابها وطالباتها بالتحدث باللغة العربية في تعاملاتهم اليومية، ومن المعاهد الدينية التي نجحت في تعليم اللغة العربية على سبيل المثال لا الحصر: معهد غونتور في جاوا الشرقية، ومعهد دار النجاح في جاكرتا، ومعهد أترجة لتحفيظ القرآن الكريم في جاكرتا. (فصيل المبارك، 2023، ص1119)

ويتم تدريس اللغة العربية من خلال أربع مهارات تمثل مهارات التواصل اللغوي وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ونخص بالدراسة مهارة التحدث (الكلام) بوصفها من أهم أشكال النشاط اللغوي للصغار والكبار؛ فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة ومن ثم فإن الكلام يعتبر الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للبشر وأشيع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على نقل المشاعر والأفكار بشكل مباشر ولتعدد المجالات في الحياة اليومية التي تتطلب من الإنسان ممارسة الكلام، وإذا كان معلم اللغة العربية يبدأ في تعليم اللغة لأبنائها بمهارتي الاستماع والتحدث فذلك أولى عند تعليم اللغة العربية لغير أبنائها.

وتعد مهارة التحدث أولى مهارات اللغة التي يجب أن يكتسبها المتعلم، فمهارة الكلام من أهم المهارات حيث يُركز عليها في جميع مراحل برامج تعلم اللغة، وتعد أحد المعايير التي تقاس بها كفاية الطالب في اللغة الأجنبية، وتمكنه من تحدث اللغة الأجنبية بطلاقة وصحة (مختار الطاهر، 2011، ص 431)؛ لذلك خُص البحث بدراسة التقابل بين مفردات اللغتين العربية والأندونيسية لتدريس مهارة التحدث باللغة العربية لغير أبنائها الناطقين باللغة الأندونيسية.

وكما أن للكلام جانباً فكرياً ومعرفياً وهو اللغة وما يرتبط بها من أفكار، فإن له جانباً آخر مهارياً هو استخدام أعضاء النطق وإمكاناتها الصوتية، وهذا الجانب المهاري يحتاج إلى تدريب مستمر، كي يتمكن الفرد من استغلال جميع إمكاناته الصوتية. (فتحي بونس، 1975، ص 208)

وتكمن أهمية تعلم الحديث باللغة العربية لمتعلميها الناطقين بغيرها في عدة نقاط نذكر منها: تمكين المتعلم من طلب ما يحتاج إليه، القدرة على الاستعلام عن الأماكن والأوقات والأشخاص، القدرة على إقامة علاقات إجتماعية، القدرة على فهم الآخرين، القدرة على التعبير عن مشاعره وأفكاره، قضاء حوائجه اليومية. (محمود الناقبة، 2017، ص 114)

وللتحدث استراتيجيات ومداخل في تدريسه من أهمها: المدخل التقابلي الذي يُعرف بأنه المقارنة بين لغتين أو أكثر، من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها؛ بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية. (عبده الراجحي، 1995، ص 45)

وكذلك يهدف إلى تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين أنظمة اللغات والتنبؤ بأشكال التدخل التي يمكن أن تحدث بسبب الاختلاف اللغوي بين اللغتين، وهو أداة التحليل المقارن بين اللغات التي من بين أهدافها فحص ما بين اللغات من التشابه والاختلاف والتنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند اللغة الأجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات. (عبده الراجحي، 1995، ص 46)

ولأن الأجنبي يميل إلى نطق أصوات اللغة العربية وألفاظها وكلماتها من خلال أصوات لغته الأم، ويسعى إلى أن يفرض الأنظمة الصوتية الخاصة بلغته على الأنظمة الصوتية الخاصة باللغة العربية التي يتعلمها (السعران، د.ت)؛ فكان استخدام المدخل التقابلي في تعليم اللغة يسهل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلمون عند تعلمهم اللغة العربية واكتساب مهاراتها، ويعرف المدخل التقابلي بأنه: دراسة علمية تبني على المقارنة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أصل واحد، كالمقابلة مثلاً بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والعربية، وهذا التقابل له هدف منشود وهو التعليم. (أحمد ياقوت، 1985، ص 8)

وتكمن أهمية دراسة التقابل اللغوي بين اللغتين العربية والملايوية في العلاقة الألسنية القوية بينهما، ويدل على ذلك أولاً: اقتراض عدد غير قليل من الكلمات والعبارات العربية في اللغة الملايوية، وقد أشارت الدراسات إلى أن الكلمات الملايوية

المستعارة من اللغة العربية يتراوح عددها ما بين 2000 إلى 2750 كلمة، وثانيا: ثمة عدد متزايد من الناطقين باللغة الملايوية يقبلون على تعلم العربية لأغراض دينية وتعليمية ، ثالثا: هذه الدراسة التقابلية ستسهل كثيرا تعلم العربية لغير الناطقين بها من أبناء اللغة الملايوية. (نصر الدين جوهر، 2021، ص 1133)

ويهدف توظيف المدخل التقابلي لهذه الدراسة إلى أمرين أولهما: فحص اختلاف النظام اللغوي على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي بين اللغتين العربية والملايوية، وثانيهما: التنبؤ بالصعوبات التي تواجه الناطقين باللغة الملايوية عند تعلم اللغة العربية، والأخطاء التي يمكن أن يرتكبوها نتيجة تعرضهم لتلك الصعوبات، كما أن التقابل اللغوي يرصد الأصوات العربية التي ليس لها مقابل في اللغة الملايوية وتحديد هذه الأصوات مهم جدًا لأنها تشكل صعوبات نطقية لدى متعلمي اللغة العربية.

وفي ضوء ما سبق يمكن بالقول ثمة علاقة وثيقة بين المدخل التقابلي وتعلم مهارات اللغة التي خُص منها البحث بتنمية مهارة التحدث التي تعد أهم مهارات اللغة التي يجب أن يبدأ المعلم بإكسابها للمتعلمين، لأن تعلم اللغة يعني تعلم الحديث بهذه اللغة، وبتطبيق المدخل التقابلي تسهل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المتعلمون عند تعلمهم اللغة العربية واكتساب مهاراتها بطريقة إثرائية لزيادة دافعية المتعلمين واستخدام التحدث للتعبير عن احتياجاتهم في المواقف الحياتية.

ونظرًا لوجود أوجه ضعف متعددة في مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المستوى المبتدئ و قصور البرامج القائمة على المدخل التقابلي المقدمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتعليم وإكساب مهارة التحدث، فإن مشكلة البحث الحالية تتمثل في وجود قصور في مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، نظرًا للقصور البرامج القائمة على المدخل التقابلي المقدمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التي تعد وفق الأسس العلمية المستندة إلى المداخل الفعالة. وبناء على ما سبق، قامت الباحثة برصد أوجه القصور في مهارات التحدث من خلال مايلي:

1- الأدبيات والبحوث والمؤتمرات الدولية:

تبين للباحثة أهمية تنمية مهارة التحدث باللغة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الملايوية في المستوى المبتدئ بإستخدام برنامج قائم على المدخل التقابلي من خلال الاطلاع على عدد من المؤتمرات و الدراسات السابقة ومنها: دراسة: الربابعة، إبراهيم حسن(2015). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، ودراسة:الحسن، عبد الحكيم عبد الخالق(2023).تعليم التعبير اللغوي للناطقين بغير العربية (المشكلات والحلول)(التعبير في كتاب المستوى الثالث في سلسلة العربية بين يديك أنموذجا)، مؤتمر اللغة العربية الدولي السادس بالشارقة، ودراسة: بللو، زهرة(2023). دينامية الأنساق البصرية في تنمية مهارتي الاستماع والحديث لدى المتعلم في الطور الأول الابتدائي، مؤتمر اللغة

العربية الدولي السادس بالشارقة، ودراسة: (جوهر، نصر الدين، 2021)، بعنوان: تدخل اللغة العربية في اللغة الأندونيسية. المؤتمر الدولي الثالث لقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة عين شمس، ودراسة: (عبد الله؛ حاجة رفيضة، الدجاني؛ بسمة أحمد، 2014)، بعنوان: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، الملحق 1، الأردن، ودراسة: (موليا أندري، 2013) بعنوان: التحليل التقابلي في أنواع تصريف الكلمات بين اللغة الأندونيسية واللغة العربية. الجامعة الإسلامية الحكومية. كالونجان، ودراسة: (المبارك، فصيل، 2023). التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا (الأسباب والعلاج ووسائله)، مؤتمر اللغة العربية الدولي السادس بالشارقة.

2- الدراسة الاستكشافية على المتعلمي :

وقد وجهتها الباحثة إلى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ وعددهم (20) متعلماً في المدرسة الأندونيسية، لتحديد مستوى المتعلمين في مهارات التحدث، والصعوبات التي يواجهونها، حيث عرضت الباحثة مجموعة من الصور تعبر عن المدرسة والحديقة والمسجد والمطعم، وطلبت من المتعلمين وصف هذه الصور ببعض الكلمات والجمل.

وقد أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن التالي:

بالنسبة للجانب الصوتي، لم يستطع المتعلمي نطق أصوات اللغة العربية بطريقة صحيحة بنسبة (40%)، ولم يستطع المتعلمي تمييز الأصوات متقاربة المخرج بنسبة (50%)، ولم يستطع المتعلمي مراعاة نبرة الصوت للتعبير عن المعنى المقصود بنسبة (60%).
بالنسبة للجانب الفكري، لم يستطع المتعلمي التعبير عن أفكارهم بجمل عربية سليمة بنسبة (40%)، لم يستطع المتعلمي وصف صور تعبر عن أماكن وأوقات وأشخاص بنسبة (45%)، لم يستطع المتعلمي التعبير عن بعض الحاجات الشخصية بنسبة (57%).
بالنسبة للجانب اللغوي، لم يستطع المتعلمي استخدام عبارات التحية والسلام والتعاني والشكروالاعتذار، بنسبة (40%).

بالنسبة للجانب الملمحي، لم يستطع المتعلمي استخدام لغة الجسد في التعبير عما يقولون بنسبة (60%)، لم يستطع المتعلمي التحدث بثبات وثقة أمام المستمعين بنسبة (55%).

ثانياً: تحديد مشكلة البحث وأسئلته

تحدد مشكلة البحث في ضعف مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، ويرجع ذلك إلى افتقار البرامج القائمة على المداخل الحديثة في تعليم مهارات اللغة، ومنها المدخل التقابلي، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ من المتعلمين الأندونيسيين؟
- 2- ما أسس بناء البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ؟
- 3- ما البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ؟
- 4- ما فاعلية البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ؟

ثالثاً: حدود البحث:

- 1- يقتصر البحث الحالي على مهارات التحدث المراد تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الأندونيسية في المستوى المبتدئ، بوصفها أهم أشكال النشاط اللغوي للصغار والكبار، ولأن الكلام يعتبر الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للبشر وأشيع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على نقل المشاعر والأفكار بشكل مباشر، ولتعدد المجالات في الحياة اليومية التي تتطلب من الإنسان ممارسة الكلام فيها.
- 2- عينة البحث تتكون من (20) متعلماً من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، الناطقين باللغة الأندونيسية في المستوى المبتدئ.
- 3- وقد اختارت الباحثة العينة من المتعلمين الأندونيسيين باعتبارهم يمثلون أعلى نسبة متعلمين للعربية، وسيتم تطبيق البحث في المدرسة الأندونيسية بالقاهرة اعتباراً من مؤسسة تعليمية نظامية تحت إشراف السفارة الأندونيسية، وكل المتعلمين بها أندونيسيين ومقسمين إلى مستويات وبذلك نضمن تجانس عينة البحث.

رابعاً: مصطلحات البحث:

1- المدخل التقابلي:

- هو دراسة علمية تبني على "المقابلة بين لغتين أو لهجتين ليستا من أرومة واحدة أو أصل واحد، كالمقابلة مثلاً بين العربية والإنجليزية أو بين الفرنسية والعبرية، وهذا التقابل له هدف منشود وهو التعليم (أحمد ياقوت، 1985، ص8)
- ويعرف أيضاً: بأنه المقارنة بين لغتين أو أكثر، من عائلة لغوية واحدة أو عائلات لغوية مختلفة لبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها؛ بهدف تيسير المشكلات التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية. (عبد الرأحيم، 1995، ص48)
- ويعرف بأنه: " أحدث فروع علم اللغة، وموضوع البحث فيه المقابلة بين لغتين اثنتين أو أكثر أو لهجتين أو لغة ولهجة، أي بين مستويين لغويين متعاصرين بهدف إثبات الفروق

بين المستويين، لذا فهو يعتمد أساساً على المنهج الوصفي، أو علم اللغة الوصفي". (أحمد أبو الخير، 2006، ص11)

ويعرف بأنه: "تحليل ظاهرة لغوية معينة في لغتين مختلفتين" (أحمد مختار، 2008، ص188)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه:

إطار تنظيمي منهجي يقوم على المقابلة بين اللغتين العربية والملايوية من حيث التماثل والتشابه والاختلاف في أنظمة اللغة على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبى؛ وذلك بهدف تيسير تعليم اللغة العربية لغير أبنائها من الناطقين باللغة الملايوية وتنمية مهارات التحدث لديهم ليصبحوا قادرين على التعبير عن احتياجاتهم والتعايش في المجتمع العربي.

2- مهارة التحدث:

– هو فن نقل الاعتقادات والأفكار والعواطف والمشاعر والاتجاهات والأحداث من المتحدث إلى الآخرين. (محمود الناقة، 2017، ص147)

– ويعرف أيضاً: أن يعبر الطالب عما في نفسه بجمل من دون أن يكون قد كتبها، ويرمي إلى تمكين الدارسين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والكلام والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر والجميل. (سعد زابر، إيمان عايز، 2014، ص502)

– ويعرف أيضاً: جانباً فكرياً ومعرفياً، وهو اللغة وما يرتبط بها من أفكار، وجانباً مهارياً، وهو استخدام أعضاء النطق، وإمكاناتها الصوتية. (فتحي يونس، 1975، ص24)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها من الناطقين باللغة الملايوية على تكوين الأفكار واختيار المفردات المناسبة في عملية عقلية ثم ترجمتها إلى رموز وأصوات تنطق بطريقة صحيحة تمكنهم من التواصل مع الآخرين والتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم وأفكارهم.

خامساً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الأندونيسية، باستخدام برنامج قائم على المدخل التقابلي.

سادساً: خطوات البحث وإجراءاته:

1- تحديد قائمة بمهارات التحدث اللازمة لمتعلمي العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الملايوية في المستوى المبتدئ، ويتم ذلك من خلال:

أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة وبرامج تعليم العربية التي تناولت مهارات التحدث للمستوى المبتدئ.

ب- دراسة الأطر المرجعية العالمية الحديثة في تعليم اللغات التي تناولت مهارات التحدث للمستوى المبتدئ.

ج- بناء قائمة مبدئية بمهارات التحدث اللازمة.

د- ضبط قائمة المهارات من خلال عرضها على المحكمين والخبراء في صورة استبانة.

- هـ - التوصل إلى قائمة مهارات التحدث اللازمة في صورتها النهائية.
- 2- تحديد أسس بناء البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الملايوية في المستوى المبتدئ، ويتم ذلك من خلال:
- أ- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المدخل التقابلي.
- ب - دراسة الأسس التي يقوم عليها المدخل التقابلي.
- ج - دراسة احتياجات واغراض متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من المستوى المبتدئ.
- 3- بناء البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الملايوية في المستوى المبتدئ، ويتم ذلك من خلال:
- أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- ب - تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج.
- ج - تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة.
- د - تصميم الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة.
- هـ - تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- و - إعداد دليل المعلم.
- ز- ضبط البرنامج من خلال عرضه على الخبراء والمحكمين ووضعه في صورته النهائية.
- 4- قياس فاعلية البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين باللغة الملايوية في المستوى المبتدئ من خلال عدة خطوات:
- أ- قياس مهارات التحدث اللازمة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من المستوى المبتدئ من خلال تصميم اختبار مواقف لاستخدام اللغة الشفوية في التواصل بين المتعلمين، وتصميم بطاقة تقدير لتعرف مدى امتلاك المتعلمين لهذه المهارات.
- ب - بناء بطاقة تقدير لقياس مهارات التحدث، والتأكد من الصدق والثبات.
- ج - اختيار مجموعة ممثلة لمجتمع البحث من متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها من المستوى المبتدئ، وتحديد فترة زمنية محددة لتدريس الباحثة للبرنامج وقياس فاعليته.
- د - تطبيق الاختبار لقياس مهارات التحدث اللازمة، على مجموعة البحث قبلها.
- هـ - تدريس البرنامج القائم على المدخل التقابلي لتنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها في المستوى المبتدئ.
- و - تطبيق بطاقة الاختبار لقياس مهارات التحدث اللازمة، على مجموعة البحث بعديا.
- ز- المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقات القبلي والبعدي.

ح - رصد البيانات والتوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها وتحليلها.
ط - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

سابعاً: فروض البحث:

- 1- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات التحدث كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الفكري لصالح التطبيق البعدي.
- 3- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب اللغوي لصالح التطبيق البعدي.
- 4- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الصوتي لصالح التطبيق البعدي.
- 5- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الملمحي لصالح التطبيق البعدي.

ثامناً: أهمية البحث:

1. بالنسبة للمتعلم:

رصد واقع اكتساب مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين بالغة الملايوية في المستوى المبتدئ وتنمية هذه المهارات لديهم في ضوء المدخل التقابلي.

2. بالنسبة للمعلم:

يقدم للمعلم برنامج محكم البناء لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية من غير أبنائها الناطقين بالغة الملايوية ، ويقدم اختبارات يستخدمها لتنمية وتشخيص مهارات التحدث لدى المتعلمين .

3. لمطوري المناهج :

يقدم لهم تصور علمي لتطوير تعليم مهارات التحدث في مناهج تعليم اللغة العربية لغير أبنائها الناطقين بالغة الملايوية في المستوى المبتدئ.

4. الباحثين في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها:

إثارة إنتباه الباحثين إلى المدخل التقابلي لإعداد دراسات وأبحاث وبرامج حول تنمية مهارة التحدث لدى الناطقين باللغة العربية من غير أبنائها.

متغيرات البحث

- أ - المتغير المستقل: ويتمثل في البرنامج القائم على المدخل التقابلي.
ب - المتغير التابع: ويتمثل في مهارات التحدث اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ.

ملخص النتائج:

- 1- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات التحدث كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الفكري لصالح التطبيق البعدي.
- 3- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب اللغوي لصالح التطبيق البعدي.
- 4- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الصوتي لصالح التطبيق البعدي.
- 5- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الملمحي لصالح التطبيق البعدي.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

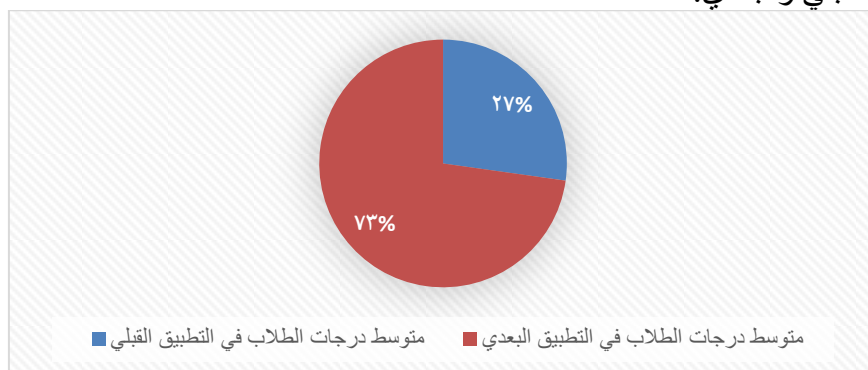
- 1- اختبار صحة الفرض الأول: ونصه "يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات التحدث كدرجة كلية لصالح التطبيق البعدي".
ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في بطاقة الملاحظة، وقد استخدم اختبار (Wilcoxon) وهو اختبار بديل لاختبار (t- test) للمجموعات المترابطة في الإحصاء اللامعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار، ويوضح جدول (7) نتيجة ذلك.

جدول (7) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي/ البعدي في بطاقة التقدير كدرجة كلية

التطبيق	العدد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة Z	معدل الكسب
القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	66.30	5.56	3.92**	0.88
البعدي	20	الموجبة	10.50	210	137.70	8.29		

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسنًا واضحًا وثابتًا في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في التطبيق القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسنًا واضحًا من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي. يمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (66.30) إلى (137.70)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z، والذي بلغ (0.88)، ويُعدّ وفق معيار كوهن صغيرًا إذا كان أقل من 0.3، متوسطًا إذا كان بين 0.3 و0.5، وكبيرًا إذا تجاوز 0.5؛ هنا معدل الكسب يساوي 0.88، يشير إلى فاعلية كبيرة جدًا وإن قيمة Z المحسوبة (3.92) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية.

وهذا الاختبار يعكس فعالية البرنامج الكبيرة، فإنه أسهم في تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث بشكل جوهري، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي الكبير والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي:



شكل (1) الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات التحدث ككل

2- اختبار صحة الفرض الثاني: ونصه "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة التقدير لمهارات الجانب الفكري لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الجانب الفكري، وقد استخدم اختبار (Wilcoxon) وهو اختبار بديل لاختبار (t- test) للمجموعات المترابطة في الإحصاء اللامعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في المهارة الاولى، ويوضح جدول (8) نتيجة ذلك.

جدول (8) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي/ البعدي في الجانب الفكري

مهارات الجانب الفكري	التطبيق	العدد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة z	معدل الكسب
التعبير عن أفكاره بجملة عربية سليمة	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.35	0.74	4.07	0.91
أفكاره بجملة عربية سليمة	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.00	1.02		
تقديم المتعلم نفسه للآخرين	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.65	0.58	4.13	0.92
تقديم المتعلم نفسه للآخرين	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.40	0.94		
بعض الحاجات الشخصية في مواقف الحياة	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.35	0.81	4.13	0.92
بعض الحاجات الشخصية في مواقف الحياة	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.10	1.02		
الاستعلام عن الأماكن والافاق والأشخاص	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.50	0.60	4.05	0.91
الاستعلام عن الأماكن والافاق والأشخاص	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.10	1.02		
الإجابة عن تساؤلات حول الأماكن والافاق	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.45	0.68	4.07	0.91
الإجابة عن تساؤلات حول الأماكن والافاق	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.10	1.02		
الدرجة الكلية للجانب الفكري	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	22.30	2.29	3.95	0.88
الدرجة الكلية للجانب الفكري	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	45.70	3.32		

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الجانب **الفكري** لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق. فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (22.30) إلى (45.70)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.88، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (3.95) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائياً، وأن التأثير مهول من الناحية العملية،

مما يعكسه هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين الجانب الفكري ككل لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة **التعبير عن أفكاره بجمل عربية سليمة** لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق. فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي. يمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.35) إلى (9)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.91، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.07) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائياً، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين **التعبير عن الأفكار بجمل عربية سليمة** لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

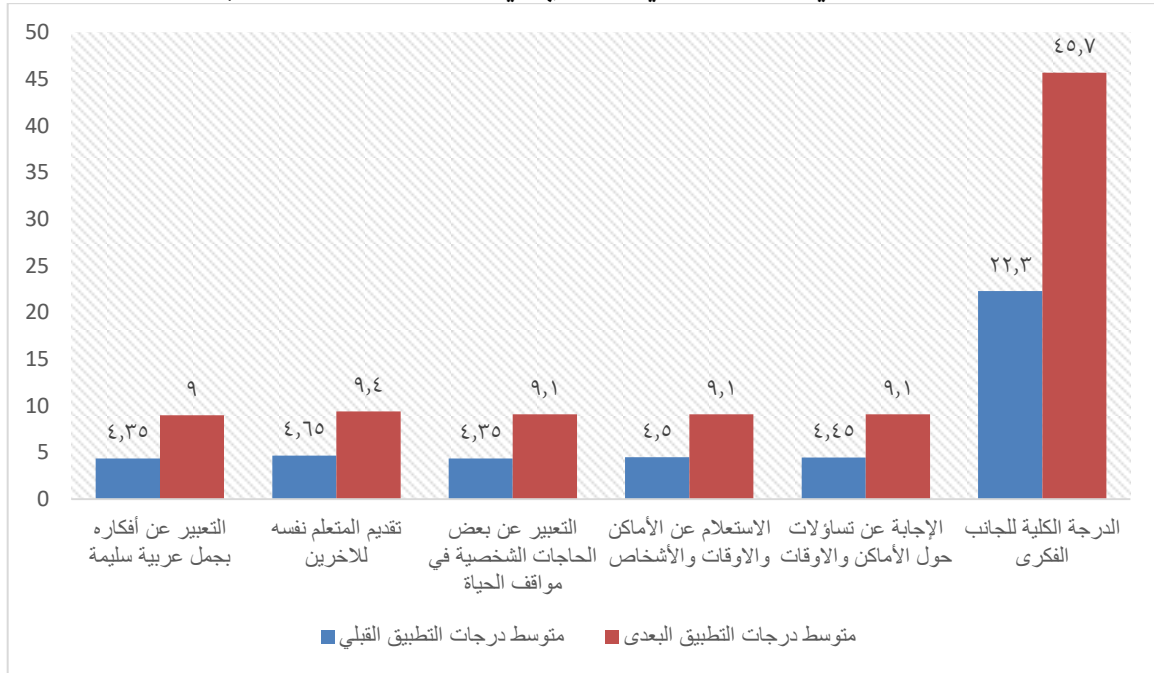
تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة **تقديم المتعلم نفسه للآخرين** لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.65) إلى (9.40)، وهو ما يظهر بوضوح

في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبير جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.13) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين تقديم المتعلم نفسه للآخرين لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة التعبير عن بعض الحاجات الشخصية في مواقف الحياة لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي. يمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (4.35) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.13) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين التعبير عن بعض الحاجات الشخصية في مواقف الحياة لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الاستعلام عن الأماكن والأوقات والأشخاص لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق. فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (4.50) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.05) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين الاستعلام عن الأماكن والأوقات والأشخاص لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة الإجابة عن تساؤلات حول الأماكن والأوقات لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسنًا واضحًا وثابتًا في الأداء بعد التطبيق. فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسنًا واضحًا من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي. يمثل هذا الأداء تحولًا في المتوسطات الحسابية من (4.45) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جدًا وإن قيمة Z المحسوبة (4.07) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائيًا، وأن التأثير مهول من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالًا للغاية، فأسهم في تحسين الإجابة عن تساؤلات حول الأماكن والأوقات لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الجانب الفكري:



شكل (2) الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الجانب الفكري

3- اختبار صحة الفرض الثالث: ونصه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات الجانب اللغوي لصالح التطبيق البعدي". ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسطات أفراد مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الجانب اللغوي، وقد استخدم اختبار (Wilcoxon) وهو اختبار بديل لاختبار (t- test) للمجموعات المترابطة في الإحصاء اللامعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في المهارة الأولى، ويوضح جدول (9) نتيجة ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي/ البعدي للجانب اللغوي

مهارات الجانب اللغوي	التطبيق	العدد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة z	معدل الكسب
استخدام عبارات التحية	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.45	0.68		
والاستقبال والتوديع	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.10	1.02	4.07	0.91
استخدام التعبيرات العربية والإسلامية في التهاني والشكر	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.30	0.80		
ترديد بعض المحفوظات العربية الإسلامية	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.10	1.02	4.09	0.91
الدرجة الكلية للجانب اللغوي	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	13.40	1.42		
	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	27.60	2.01	3.97	0.89

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الجانب اللغوي لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس

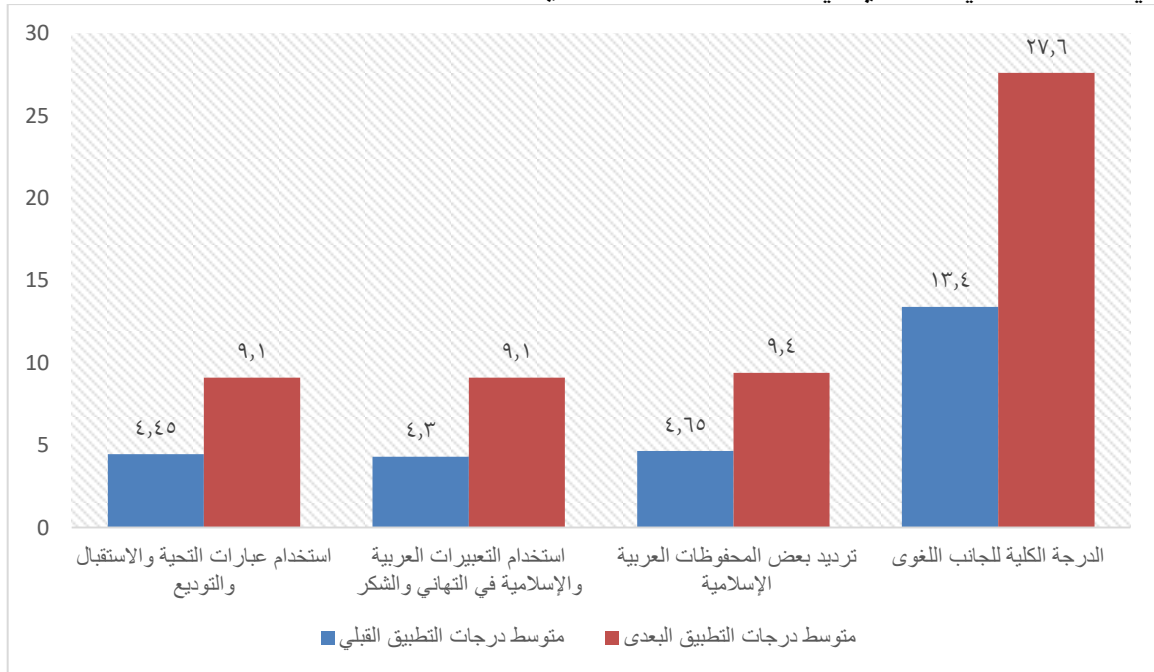
تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (13.40) إلى (27.60)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.89، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (3.97) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين الجانب اللغوي ككل لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة استخدام عبارات التحية والاستقبال والتوديع لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.45) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.07) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين استخدام عبارات التحية والاستقبال والتوديع لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة استخدام التعبيرات العربية والإسلامية في التهاني والشكر لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.30) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.09) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين استخدام التعبيرات العربية والإسلامية في

التهاني والشكر لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة **ترديد بعض المحفوظات العربية الإسلامية** لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.65) إلى (9.40)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.13) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96 عند مستوى دلالة 0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائياً، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين **ترديد بعض المحفوظات العربية الإسلامية** لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الجانب اللغوي:



شكل (3) الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

والبعدي في كل مهارة من مهارات الجانب اللغوي

4- اختبار صحة الفرض الرابع: ونصه "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات الجانب الصوتي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الجانب الصوتي، وقد استخدم اختبار (Wilcoxon) وهو اختبار بديل لاختبار (t- test) للمجموعات المترابطة في الإحصاء اللامعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في المهارة الأولى، ويوضح جدول (10) نتيجة ذلك:

جدول (10) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي/ البعدي في الجانب الصوتي

مهارات الجانب الصوتي	التطبيق	العدد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة z	معدل الكسب
نطق الأصوات	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.35	0.87	4.23	0.95
العربية وتمييزها	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.20	1.01		
نطق أصوات اللغة	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.65	0.58	4.13	0.92
العربية بطريقة صحيحة	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.40	0.94		
تمييز الأصوات	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.55	0.60	4.07	0.91
المتشابهة والمتجاورة	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.20	1.01		
مراعاة نبرة الصوت للتعبير	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.20	0.69	3.99	0.89
عن المعنى الذي يقصده	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	9.00	1.02		
الدرجة الكلية	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	17.75	1.74	3.97	0.89
للجانب الصوتي	البعدي	20	الموجبة	10.50	210	36.80	2.62		

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الجانب الصوتي لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج،

ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (17.75) إلى (36.80)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.89، ويشير إلى فاعلية كبير جداً وإن قيمة Z المحسوبة (3.97) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين الجانب الصوتي ككل لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

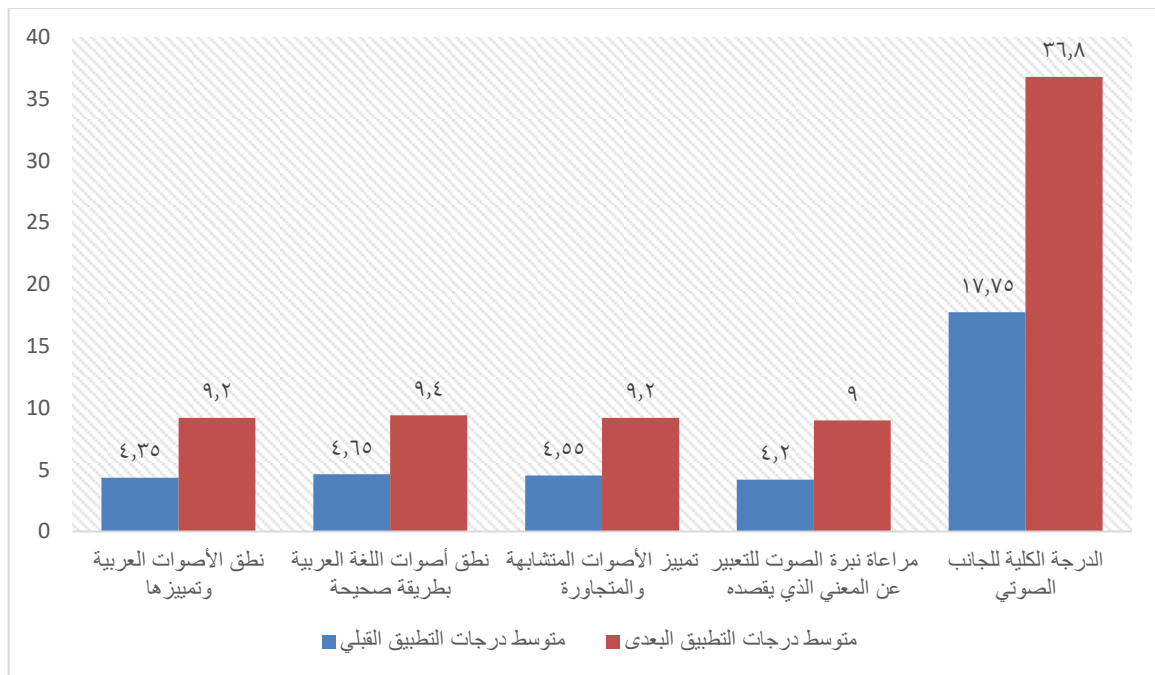
تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات **نطق الأصوات العربية وتمييزها** لدى مجموعة من 20 طالباً، تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، وبمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (4.35) إلى (9.20)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.87، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.23) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين **نطق الأصوات العربية وتمييزها** لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة **نطق أصوات اللغة العربية بطريقة صحيحة** لدى مجموعة من 20 طالباً تحسناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق. وعلى النقيض، بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، يمثل هذا الأداء تحولاً في المتوسطات الحسابية من (4.65) إلى (9.40)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.92، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.13) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين **نطق أصوات اللغة العربية بطريقة صحيحة** لدى أفراد مجموعة البحث

بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة تمييز الأصوات المتشابهة والمتجاورة لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، ما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.55) إلى (9.20)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.91، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.07) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين تمييز الأصوات المتشابهة والمتجاورة لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة مراعاة نبرة الصوت للتعبير عن المعنى الذي يقصده لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج، ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.20) إلى (9.00)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.90، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (3.99) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين مراعاة نبرة الصوت للتعبير عن المعنى الذي يقصده لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الجانب الصوتي:



شكل (4) الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الجانب الصوتي

5- اختبار صحة الفرض الخامس: ونصه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات الجانب الملمحي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض تم مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الجانب الملمحي، وقد استخدم اختبار (Wilcoxon) وهو اختبار بديل لاختبار (t- test) للمجموعات المترابطة في الإحصاء اللامعلمي للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في المهارة الأولى، ويوضح جدول (11) نتيجة ذلك.

جدول (11) نتائج اختبار (Wilcoxon) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي/ البعدي في الجانب الملمحي

مهارات الجانب الملمحي	التطبيق	العدد	الرتب	متوسط	مجموع	المتوسطات	الانحرافات	قيمة z	معدل
	قبلي	د	الرتب	ط	ع	الحسابية	المعيارية	المحسوب	الكسب
استخدام	القبلي	20	السالبة	0.00	0.00	4.25	0.85	4.13	0.92
لغة	البعدي	20	الموج	10.50	210	9.10	1.02		

الجسد في التعبير عما يقول	ب	0.00	0.00	0.00	0.83	4.20	0.00	0.00	0.83
التحدث بثقة وثبات أمام المستمعين	القبلي	20	السالبة	الموجبة	10.50	210	9.20	1.01	4.09
مجاملة المستمع بعبارات الشكر	القبلي	20	السالبة	الموجبة	10.50	210	9.30	0.97	4.09
الدرجة الكلية للجانب الملحي	القبلي	20	السالبة	الموجبة	10.50	210	27.60	2.39	4.08

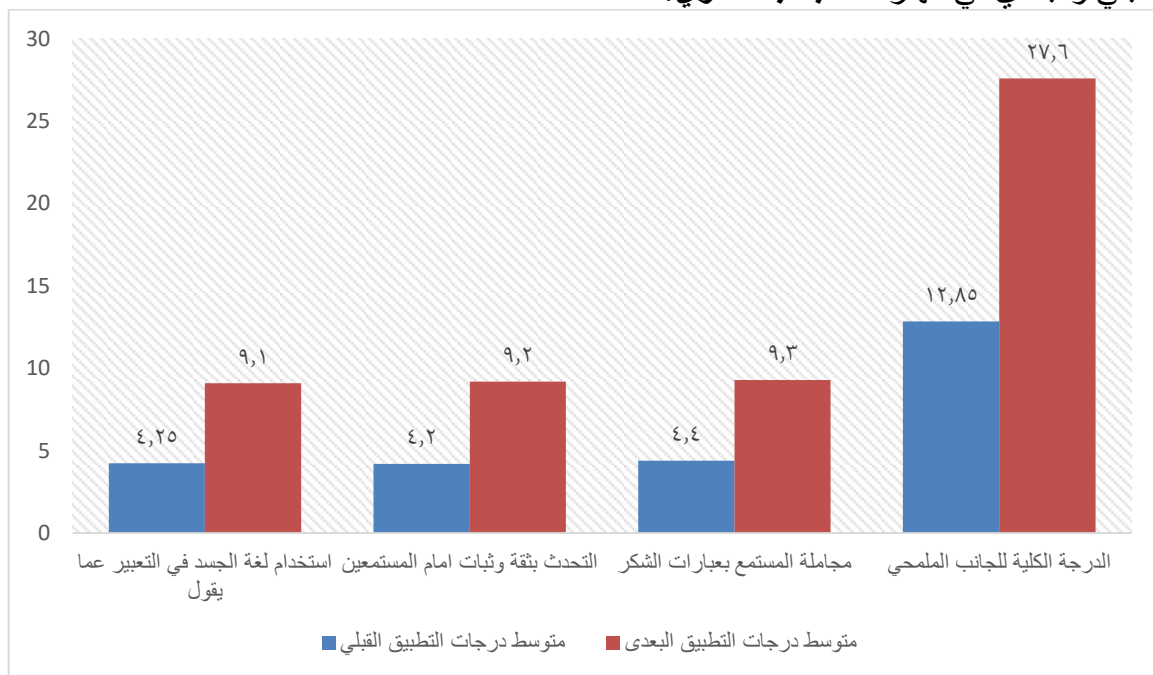
تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الجانب الملحي لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (12.85) إلى (27.60)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.91، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.08) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة بل دالة إحصائياً، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين الجانب الملحي ككل لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة استخدام لغة **الجسد في التعبير عما يقول** لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.25) إلى (9.10)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.92، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.13) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين مهارة استخدام لغة الجسد في التعبير عما يقول لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة التحدث بثقة وثبات أمام المستمعين لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.20) إلى (9.20)، وهو ما يظهر بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.91، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.09) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين التحدث بثقة وثبات أمام المستمعين لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي.

تُظهر نتائج اختبار ويلكوكسن لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة مجاملة المستمع بعبارات الشكر لدى مجموعة من 20 طالبًا، تحسُّناً واضحاً وثابتاً في الأداء بعد التطبيق، فقد كانت جميع الرتب في الاختبار القبلي سالبة، مما يدل على أن الفروق كانت في اتجاه الانخفاض أو الثبات ولم يظهر أي تحسن ملموس قبل التطبيق، وعلى النقيض بعد تطبيق البرنامج ظهرت جميع الرتب موجبة بمجموع بلغ 210، بمتوسط رتب قدره 10.50، مما يعكس تحسُّناً واضحاً من حيث عدد الحالات وتركيزها في الاتجاه الإيجابي، ويمثل هذا الأداء تحوُّلاً في المتوسطات الحسابية من (4.40) إلى (9.30)، وهو ما يظهر

بوضوح في معدل الكسب (r) المحسوب على أساس Z ، والذي بلغ 0.91، ويشير إلى فاعلية كبيرة جداً وإن قيمة Z المحسوبة (4.09) تزيد على الحد الإحصائي الشائع (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على أن الفروق ليست صدفة، بل دالة إحصائية، وأن التأثير كبير من الناحية العملية، مما يعكس هذا الاختبار أن البرنامج كان فعالاً للغاية، فأسهم في تحسين مجاملة المستمع بعبارات الشكر لدى أفراد مجموعة البحث بشكل جوهري وذا مغزى، وقد تحقق ذلك بدرجة إحصائية قوية، كما يدعمها الأثر الإحصائي، والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مهارات الجانب الفكري:



شكل (5) الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات الجانب الملمحي

ثانياً: مناقشة نتائج البحث:

تعتمد هذه المناقشة على تحليل النتائج التي تم الحصول عليها من تطبيقات الاختبار القبلي والبعدي، وتفسير الفروق الإحصائية بين التطبيقين في كل مهارة فرعية كلاً على حده، كما سيتم ربط هذه النتائج بالمفاهيم الأساسية للمدخل التقابلي، بالإضافة إلى ذلك، سنناقش مدى اتساق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة في المجال، مع إبراز أهمية هذا النوع من البرامج في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وفيما يلي وصف تفصيلي لذلك:

تؤكد نتائج اختبار Wilcoxon أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أحرزوا تقدماً دالاً إحصائياً في مهارات الجانب الفكري لمهارة التحدث بعد تطبيق البرنامج القائم على المدخل التقابلي، مما يدل بوضوح على فاعلية هذا المدخل في تطوير القدرة على التواصل الشفهي في سياقات حياتية متعددة، مثل التعبير عن الذات، والاستعلام، وتقديم المعلومات الشخصية.

يرتبط هذا التحسن ارتباطاً وثيقاً بأسس المدخل التقابلي الذي يُعد من أهم الاتجاهات المعرفية في تعليم اللغات الثانية، حيث يؤكد هذا المدخل أن تعلم اللغة يتم بشكل أكثر فاعلية عندما يتم تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة المستهدفة، مما يساعد المتعلم على تجاوز مواطن التداخل السلبي واستثمار التداخل الإيجابي.

وقد أظهر البرنامج، في ضوء هذا المدخل، قدرة كبيرة على تيسير بناء الجمل العربية السليمة والتعبير بها في مواقف حقيقية؛ إذ وفر فرصاً تعليمية تقابل فيها الطالب مع مواقف لغوية مألوفة بلغته الأم، ثم تم نقلها تدريجياً إلى اللغة العربية، مع توضيح الفروق في التراكيب والسياقات الثقافية، مما عزز الفهم العميق والتطبيق العملي.

وهذا التقدم في متوسط المهارات – من قرابة (4.3) إلى ما يزيد عن (9.1) – يعكس تحسناً نوعياً في الأداء، لا سيما في مهارات التعبير عن الذات، والتحدث في مواقف حياتية حقيقية، والاستعلام والإجابة عن الأشخاص والأماكن والأوقات، وهو ما يدل على أن المتعلم لم يكتسب المفردات والتراكيب فقط، بل أصبح قادراً على توظيفها في سياقها التواصل المناسب.

وتتفق هذه النتائج مع ما أكدته الدراسات السابقة، مثل دراسة (العبدلي، 2021) التي أوضحت أن استخدام المدخل التقابلي في برامج تعليم اللغة لغير الناطقين بها يُقلل من الأخطاء الناتجة عن النقل من اللغة الأم، ويُعزز الطلاقة والاتساق في التحدث، وكذلك دراسة (الجبوري، 2020) التي أثبتت أن المدخل التقابلي يساهم في تيسير فهم البنية اللغوية العربية لدى متعلمي المستوى المبتدئ، خاصة عند التركيز على الوظائف التواصلية اليومية.

إن التحسن في الدرجة الكلية للجانب الفكري – والذي يعكس معدل كسب مرتفع (0.88) – يُظهر أن البرنامج لم يعتمد على تلقين العبارات أو حفظ الأنماط فقط، بل عمل على بناء قاعدة معرفية تواصلية، تتيح للمتعلم أن يُعيد تشكيل معرفته اللغوية بما يتناسب مع المواقف الجديدة، مما يُحقق أحد الأهداف الرئيسة للمدخل التقابلي في تفعيل اللغة ضمن بيئة تفاعلية تشجع المقارنة والتطبيق.

وبذلك، فإن نتائج هذا الجدول تدعم الفرضية الأساسية للبحث، وتؤكد أن للمدخل التقابلي فاعلية حقيقية في تنمية مهارات التحدث، خاصة في بعدها الفكري، لدى متعلمي اللغة العربية في المستوى المبتدئ، وتفتح المجال لتوظيف هذا المدخل بشكل أوسع في تصميم البرامج التعليمية الموجهة لغير الناطقين بها، سواء في البيئات الواقعية أو الرقمية.

كما تؤكد نتائج اختبار Wilcoxon أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها قد أحرزوا تقدماً معنوياً في مهارات الجانب اللغوي لمهارة التحدث بعد تطبيق البرنامج القائم على المدخل التقابلي، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللفظية التي ترتبط بالثقافة والسياق الاجتماعي والديني للغة العربية، مثل عبارات التحية والتوديع، والتعبيرات الإسلامية، وترديد المحفوظات.

وقد أظهرت البيانات أن جميع المهارات اللغوية قد سجلت فروقاً دالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، حيث كانت الرتب السالبة تساوي صفراً، في حين بلغت الرتب الموجبة أعلى قيمة ممكنة (10.50) وبمجموع رتب (210)، مما يشير إلى تحسن شامل لأفراد المجموعة في كل المهارات، كما بلغت قيمة z في كل المهارات ما يزيد عن 4، وهو مؤشر على دلالة الفروق عند مستوى 0.01.

إن هذا التحسن في الأداء يمكن تفسيره من خلال الأسس النظرية للمدخل التقابلي، الذي يؤمن بأن المقارنة بين اللغة الأم واللغة الهدف تتيح فهماً أعمق للأنماط اللغوية والسياقات التعبيرية، وأما في هذه الدراسة فإنه تم تقديم العبارات والمواقف التواصلية باللغة العربية للمتعلم في مقابل نظائرها الثقافية واللغوية في لغته الأم، مما ساعده على اكتسابها وفهمها وتوظيفها بطريقة طبيعية.

يتضح من نتائج المتوسطات الحسابية أن المتعلمين قد انتقلوا من مستوى منخفض قبلياً (يتراوح بين 4.3 و 4.6) إلى مستوى عالٍ بعدياً (يتراوح بين 9.1 و 9.4)، بما يعكس تطوراً فعلياً في الكفاءة اللغوية التفاعلية المرتبطة بمواقف التحدث، وقد بلغ معدل الكسب الكلي للجانب اللغوي (0.89)، وهو معدل مرتفع يدل على أن المتعلم لم يكتفِ بالحفظ، بل استطاع توظيف العبارات والمحفوظات في السياق المناسب.

ويرتبط هذا التطور بما يشير إليه المدخل التقابلي من أهمية تضمين التعبيرات الثقافية والدينية في برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، باعتبارها جزءاً أصيلاً من بنية اللغة، ومفتاحاً لفهم هوية المجتمع العربي الإسلامي فمثلاً: استخدام المتعلم لعبارة مثل "السلام عليكم"، أو "جزاك الله خيراً"، لم يكن بهدف التكرار، بل تم من خلال مقارنتها بوظائف التحية والشكر في لغته الأم، مما عزز فهمه للموقف الثقافي الذي تستخدم فيه هذه العبارات.

وتدعم هذه النتائج ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة (الخطيب، 2020) التي أشارت إلى أن استخدام التقابلات اللغوية والثقافية في تعليم العربية يسهم في رفع درجة الطلاقة والتلقائية في التحدث، كما تتفق مع ما وجدته دراسة (فواز، 2018) من أن دمج المحفوظات والتعبيرات الدينية في سياق تعلم العربية يساعد المتعلمين على اكتساب البعد الثقافي للغة، مما يرفع كفاءتهم في التحدث ضمن سياقات حقيقية.

وختاماً، فإن هذه النتائج تؤكد أن البرنامج القائم على المدخل التقابلي قد نجح في تنمية الجانب اللغوي من مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها في المستوى المبتدئ، من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجمع بين المقارنة، والفهم، والتطبيق العملي،

وهو ما مكن المتعلم من تجاوز التحديات اللغوية والثقافية والتعبير بعبارات عربية صحيحة وسليمة في المواقف المناسبة.

كما تُظهر نتائج اختبار Wilcoxon وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات الجانب الصوتي، لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على المدخل التقابلي في تنمية المهارات الصوتية اللازمة لإنتاج اللغة العربية نطقاً وتمييزاً، ويُلاحظ من البيانات أن كل المهارات الصوتية قد شهدت تحسناً ملحوظاً؛ إذ لم تسجل أي رتب سالبة (0.00)، بينما بلغت الرتب الموجبة أقصى قيمة (10.50) بمجموع (210)، وهي مؤشرات قوية على دلالة الفروق، كما أن قيمة z المحسوبة في جميع المهارات تجاوزت (4)، وهو ما يعزز الثقة الإحصائية في نتائج التحسن.

وبعود هذا التحسن إلى اعتماد البرنامج على المدخل التقابلي، الذي لا يقتصر على المقارنة في التراكيب والمعاني فحسب، بل يمتد إلى المقارنة الصوتية بين أصوات اللغة الأم وأصوات اللغة الهدف، فالتدريب على النطق في هذا البرنامج لم يكن معزولاً عن خلفية المتعلم اللغوية، بل تم توظيف مهارات التعرف على الأصوات، ومخارج الحروف، والتمييز بين المتشابه منها في ضوء الفروقات الصوتية بين اللغتين، على سبيل المثال، استفاد المتعلمون من المقارنات بين الأصوات غير الموجودة في لغتهم الأم (مثل: "ض" أو "ق")، وبين الأصوات الأقرب إليها، مما ساعد على تقليل الأخطاء الصوتية الناتجة عن النقل السلبي، وتحسين جودة النطق، كما ساعد التركيز على تمييز الأصوات المتجاورة والمتشابهة في رفع درجة الانتباه السمعي والتمييز الدقيق، وهي من المهارات المحورية في التحدث الفعّال، ويوضح التحسن في المتوسطات الحسابية – من مستويات قرب 4.2 قبلياً إلى ما يزيد عن 9.0 بعدياً – مدى الطفرة في أداء المتعلمين، بما يعكس أن التدريب الصوتي لم يكن تقليدياً يعتمد على التكرار فقط، بل اعتمد على بناء وعي صوتي نابع من فهم الفروق بين النظامين الصوتيين، وهو ما يسعى إليه المدخل التقابلي تحديداً.

كما يُشير معدل الكسب الكلي المرتفع (0.89) إلى أن البرنامج لم يكن فقط محفزاً لتحسين النطق، بل ساعد المتعلم على تثبيت هذه المهارات واستخدامها ضمن السياق التواصل، متخطياً بذلك أحد أكبر التحديات التي تواجه متعلمي العربية لغير الناطقين بها، وهي صعوبة الأصوات ومخارج الحروف، وتدعم هذه النتائج ما أوردته دراسات سابقة، مثل دراسة (زيدان، 2019) التي بيّنت أن استخدام المقارنة الصوتية بين العربية واللغات الأم يسهم في تقليل الأخطاء الصوتية الشائعة لدى الناطقين بغير العربية، ودراسة (المهيري، 2021) التي أكدت أن المدخل التقابلي يعزز الوعي الفونولوجي لدى المتعلمين المبتدئين، ويساعدهم على تصحيح النطق بشكل ممنهج.

وبناءً عليه، فإن هذه النتائج تؤكد أن البرنامج القائم على المدخل التقابلي قد نجح بفاعلية في تنمية الجانب الصوتي من مهارات التحدث، من خلال توفير بيئة تعليمية تعتمد على

التمييز، والمقارنة، والتطبيق العملي، مما مكّن المتعلم من اكتساب النطق السليم والتعبير الواضح، مع مراعاة المعنى المقصود ونبرة الصوت المناسبة.

كما تؤكد نتائج اختبار Wilcoxon أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي في جميع مهارات الجانب الملمحي لصالح التطبيق البعدي، وهو ما يشير إلى أن البرنامج القائم على المدخل التقابلي قد ساهم بفاعلية في تحسين الأداء الملمحي لدى المتعلمين، سواء في استخدام لغة الجسد، أو التحدث بثقة، أو مجاملة المستمع، ويلاحظ أن كل المهارات قد حققت الرتب السالبة (0.00)، والرتب الموجبة الكاملة (10.50) بمجموع رتب (210)، وهي نتيجة تعكس تقدماً شاملاً، كما أن قيمة z المحسوبة تجاوزت 4 في جميع المهارات، مما يشير إلى دلالة إحصائية قوية جداً، ويدعم صدق فعالية البرنامج.

ويعد الجانب الملمحي جزءاً حيويًا من التواصل الشفهي، لا سيما عند متعلمي اللغة الثانية، إذ تعتمد الكفاءة التواصلية على قدرة المتعلم على التعبير بلغة الجسد، ضبط الإيماءات، والتواصل البصري، وإظهار الثقة بالنفس، وهي مهارات ترتبط مباشرة بتفاعل المتعلم مع السياق الثقافي والاجتماعي للغة.

ويقدم المدخل التقابلي إطاراً فعالاً لتدريب المتعلمين على هذه المهارات، من خلال إتاحة الفرصة لهم لمقارنة الاختلافات في لغة الجسد والتعبيرات غير اللفظية بين ثقافتهم الأصلية والثقافة العربية، فعلى سبيل المثال قد تختلف طريقة إظهار الاحترام أو الشكر في اللغة الأم عن اللغة العربية، ومن خلال المقارنة والممارسة العملية، أصبح المتعلم أكثر وعياً بهذه الفروق وأكثر قدرة على التكيف معها.

ويشير التحسن في المتوسطات الحسابية من مستوى (4.08) كدرجة كلية قبلية إلى (27.60) بعدية، ومعدل كسب بلغ (0.91)، إلى أن البرنامج لم يقتصر على تحسين المهارات اللفظية فقط، بل نجح أيضاً في تمكين المتعلم من التحدث بثقة، والمجاملة، والتعبير الحركي عن المعنى، وهي عناصر أساسية لنجاح التحدث الواقعي في مواقف الحياة اليومية، وتدعم هذه النتائج دراسات سابقة مثل دراسة (الصباحي، 2021) التي أكدت أن التفاعل الثقافي والتقابلي يعزز استخدام الملامح غير اللفظية في اللغة الهدف، كما تتفق مع ما أورده دراسة (الزبيدي، 2020) من أن المهارات الملمحية تعزز من جودة التواصل الشفهي لدى المتعلمين، وتقلل من التردد والارتباك عند الحديث أمام الآخرين، ومن ثم فإن نتائج الجدول تؤكد أن البرنامج القائم على المدخل التقابلي قد نجح في تنمية الجانب الملمحي من مهارات التحدث، من خلال استخدام استراتيجيات مقارنة بين السلوكيات الثقافية في اللغة الأم واللغة العربية، مما وفر بيئة تفاعلية غنية ساعدت المتعلمين على اكتساب المهارات التواصلية غير اللفظية بثقة وطلاقة ووعي ثقافي مناسب. تشير النتائج الكلية لاختبار Wilcoxon بمستوياته الأربعة (الفكري، اللغوي، الصوتي، الملمحي) إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل التقابلي في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، فقد حقق المتعلمون تحسناً دالاً إحصائياً في كل جانب من الجوانب، سواء من حيث التعبير عن

الأفكار والمواقف الحياتية، أو استخدام التراكيب اللغوية والتعبيرات الإسلامية، أو النطق السليم وتمييز الأصوات، أو التفاعل الجسدي والثقة بالنفس في المواقف الشفوية. ويُعزى هذا التحسن إلى أن المدخل التقابلي قد قدم للمتعلمين أدوات مقارنة واعية بين أنظمة لغتهم الأم واللغة العربية، مما أتاح لهم فهم الفروقات الجوهرية والتغلب على الصعوبات الناتجة عن التداخل السلبي، كما أن البرنامج اعتمد على بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية، وظفت أنشطة متنوعة مثل المحادثة، والمحاكاة، والتمثيل، والمقارنة، والتحليل الصوتي، مما ساعد على ترسيخ المهارات التحادثية في السياقات الواقعية، وتتفق هذه النتائج مع ما أوردته العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة (محمد علي، 2020) ودراسة (الصباحي، 2021) التي أكدت على فعالية المناهج التقابلية في دعم الكفاءة الشفوية، وتدريب المتعلم على تجاوز العقبات اللغوية والثقافية، وعليه فإن فاعلية البرنامج لم تكن مقتصرة على جانب لغوي واحد، بل شملت جميع الأبعاد المكونة للتحدث بوصفه مهارة تواصلية مركبة، مما يجعل من المدخل التقابلي خيارًا تربويًا مناسبًا للمتعلمين الناطقين بغير العربية، خاصة في المستويات المبتدئة، حيث يشكل الوعي بالاختلافات اللغوية والثقافية نقطة انطلاق ضرورية نحو الطلاقة والتواصل الفعال.

ثالثًا: توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، يمكن صياغة التوصيات التالية:
- 1- بناء أنشطة تنمي لمتعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها، التفاعل مع المواقف الحياتية وتوظيفها لتنمية مهارات التحدث.
 - 2- توظيف البرنامج المقترح في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - 3- توظيف البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.
 - 4- توظيف البرنامج المقترح في تعليم القواعد اللغوية لمتعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها.

المراجع

- إبراهيم عبد العزيز العصيلي.(2008). من خصائص اللغة العربية، الرياض. كنوز إشبيليا للنشر، ص30.
- إبراهيم محمد عطا، (2006) طرق تدريس اللغة العربية ، الجزء الأول، ط2، الطبعة الثانية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص 155 .
- أحمد سليمان ياقوت (1985). في علم اللغة التقابلي: دراسة تطبيقية، الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- حاجة رفيزة عبد الله ، بسمه أحمد الدجاني .(2014). دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 41، الملحق 1. عمان - الأردن.
- رشدي أحمد طعيمة. (1983). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة. دار الحلب، ط3، ص351.
- زهرة أحمد بللو. (2023). دينامية الأنساق البصرية في تنمية مهارتي الاستماع والحديث لدى المتعلم في الطور الأول الابتدائي، مؤتمر اللغة العربية الدولي السادس بالشارقة ص 691.
- سامي الخطيب. (2020). التقابلات اللغوية والثقافية وأثرها في تنمية الطلاقة اللغوية لدى متعلمي العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 55(1)، 142-165.
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز. (2014). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، عمان - الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص502 .
- شهر الدين كاسيع (1989). علم اللغة التطبيقي، جاكرتا - إندونيسيا. وزارة شؤون التربية ص 7.
- عبد الله الزيدي. (2020) فاعلية الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة دراسات في تعليم اللغات، 14(1)، 88-102.
- عبد علي الراجحي.(1995). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الإسكندرية - مصر، دار المعرفة الجامعية، ص 48.
- علي المهيري. (2021). (فاعلية المدخل التقابلي في تنمية الوعي الفونولوجي لدى متعلمي العربية من الناطقين بغيرها. المجلة الدولية لتعليم اللغات، 10(2)، 87-104.
- فتحي علي يونس (1975). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، كلية التربية جامعة عين شمس ص24.

فصيل المبارك (2023). التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إندونيسيا (الأسباب والعلاج ووسائله)، مؤتمر اللغة العربية الدولي السادس بالشارقة ص 1119.
فهد الصباحي. (2021). أثر استخدام المدخل التقابلي في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى. المجلة التربوية الدولية، 33(2)، 140-162.

محبب عبد الوهاب. (2009). نظرية اللغة عند تمام حسّان على ضوء تعليم اللغة العربية، جاكرتا - إندونيسيا. ط2، ص1-2
محمود كمال الناقة. (2017). تعليم اللغة العربية لأبنائها، القاهرة. دار الفكر العربي، ص147.
محمود كمال الناقة. (2017). المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس، القاهرة. دار الفكر العربي، ص114
مختار حسين الطاهر. (2011). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، السودان. الدار العالمية للنشر والتوزيع ص 43.
نصر الدين إدريس جوهر. (2021). تدخل اللغة العربية في اللغة الأندونيسية. المؤتمر الدولي الثالث لقسم اللغة العربية كلية التربية جامعة عين شمس، ص 1131.